

برنامح مناسك لمعالی الشیخ أ. د سعد بن ناصر الشثیري 2 البت

العتیق

سعد الشثیري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والرسل والمرسلين. اما بعد ومرحبا واهلا وسهلا في لقاء اخر من لقاءاتنا في هذا البرنامج الذي نشرح فيه شيئا من احكام من سكن عظيم وركن من اركان دين الاسلام الا وهو الحج الى بيت الله الحرام - 00:00:00 جعل الله عز وجل الحج ليقصد فيه الحجاج بيت الله الحرام الكعبة المشرفة المسجد الحرام الذي جاءت النصوص بالتنويه به. وبذكر فضله يقول الله جل وعلا منها ب لهذا البت ان اول بيت وضع للناس الذي بكتة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم -

00:00:28

ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البت من استطاع اليه سبلا وجعل الله عز وجل هذا البت المسجد العظيم من ملاطعات لا توجد في غيره من المحال والمساجد - 00:00:58 فالطواف لا يشرع الا في هذا البت. كما قال الله تعالى ولبيطوفوا بالبيت العتيق. وتقبييل والتقبيل للحج جر الاسود لا يوجد الا في هذا البت وكذلك شرب زمم الذي يتقرب المؤمنون به الى ربهم ويتأسون فيه بنبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:01:19 انما يؤخذ من هذا البت وهذا هناك اعمال صالحة لا تكون الا في هذا البت وفيما حوله فالسعى بين الصفا والمروة لا يكون الا في هذه المواطن. وهذا حول هذا البت - 00:01:45

مبتك بمنى انما يكون في داخل حدود الحرم وهذا البت بمذللة رمي الجمار لا كونوا الا في هذه المواطن الوقوف بعرفة الوقوف بعرفة قريب منها اذا هذا البت له مزيته - 00:02:05

وليس مزيته خاصة الحج فقط بل له مميزات تتعلق باركان الاسلام الاخرى فهذا البت بيت اهل التوحيد فلا يدخل هذا البت المسلمين فلا يقربون انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام. بعد عامهم هذا - 00:02:25 هذا البت قد تكفل الله عز وجل بحفظه وباباته الى اخر الزمان. هذا البت جعل الله عز وجل تأمين زواره واجبا على المؤمنين ومن دخله كان امنا هذا البت جعله الله عز وجل سواء للعاكف فيه والباد - 00:02:52

معنى ان الاعتكاف في البت له من المزاية ما ليس لغيره من المساجد هذا البت الصلاة فيه بمائة الف صلاة فيما عداه من المساجد بمائة الف صلاة فيما عداهم من المساجد. فانظر لهذه المميزات العظيمة لهذا البت - 00:03:16

اذا صليت يا ايها المؤمن انما تستقبل هذا البت كما قال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها. فول وجهك المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره - 00:03:38

الکعبۃ المشرفة بناها ابراهيم ابونا عليه السلام. كما قال تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البت واسماعيل. ربنا بل منا انك انت السميع العليم. الكعبۃ المشرفة لها من المميزات وفيها من التواب ما ليس لغيرها من المواطن. فيها من القدسية والحرمة ما ليس لغيرها - 00:04:00

وتؤكدنا لهذه المعانی جاءت الشريعة بتصحیص هذه المواطن باحکام لا نجدها في غيرها من المواطن ومن ذلك كما ذكرت قبل قليل تعظیم اجر الصلاة. هناك خلاف فقهي في في عظم اجر الصلاة - 00:04:30

فطائفۃ قالت هو خاص بي مسجد الكعبۃ واخرون قالوا بانه يشمل جميع حدوده الحرم فكل اطراف مکة مما هو داخل الحرم يدخل

في هذا الاجر كما هو مذهب جماهير اهل العلم - 00:04:49

قالوا لان الله عز وجل قد جعل اسم المسجد الحرام شاملا لحدود الحرم كلها. كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد القصى والنبي صلى الله عليه وسلم قد اسرى به من بيت ام هانى - 00:05:10

ويidel على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى الحج جلس اربعة ايام قبل الحج في اطراف مكة داخل حدود الحرم مما يidel على انه يحصل الاجر المضاعف في الصلاة والا لما ترك صلى الله عليه وسلم الصلاة حول الكعبة - 00:05:33

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم صلح الحديبية مقينا خارج حدود الحرم لان المشركين لم يأذنوا له بالدخول فيه. لكنه اذا اراد ان يصلى دخل في حدود الحرم من اجل ان - 00:05:58

ان تكون صلاته داخل حدود الحرم وما ذاك الا لتحصيل اجر لا يحصله عندما يصلى خارج حدود الحرم مما يدل على ان مضاعفة الاجر والثواب ليست خاصة بمسجد الكعبة. صحيح مسجد الكعبة اكثرا اجرا - 00:06:16

ذلك لكثرة المصليين فيه ولو وجود الجناز التي يصلى عليها في هذا المسجد ولكن المساجد اقدم المساجد لكن اجر المضاعفة بمائة الف صلاة ليس خاصا بمسجد الكعبة بل يشمل جميع مساجد الكعبة اكثرا اجرا - 00:06:39

ان من المميزات التي لها المسجد انه لا يجوز لمرء ان يصيد الصيد داخل حدود الحرم كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فلا يجوز للانسان ان يقتل صيادا داخل حدود الحرم - 00:07:02

فانتبه هذه الحمامات التي تشاهدها لا يجوز لك ان تمسكها او ان تصيدها لماذا؟ لان الله عز وجل لقد نهاك عن ذلك تشريفا لهذا البيت من فضائل هذا البيت انه لا يجوز عقد شجره. فلان انتبه هذا الشجر محرم فلا تكسروا - 00:07:25

غضنا فيه ولا تأخذ شيئا من اوراقه ما لم يكن هناك مقتض شرعي هكذا ايضا من الاحكام المتعلقة بهذا المسجد ان اللقطة فيه لا يجوز للانسان ان يلقطها الا اذا كان يريد تعريفها ابدا - 00:07:49

اما من التقط اللقطة من اجل ان يتملكها فهذا لا يجوز له ان يفعله داخل حدود مكة وداخلة حدود الحرم. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل لقطتها الا - 00:08:13

لمنشد ومن ثم اذا وجدت مالا ضائعا فاما ان تتركه وهو الافضل واما ان تقوم بتسليمها للجهات الرسمية اولى عن المفقوذات داخل حدود الحرم من الامور التي تتعلق بمكة ايضا ان - 00:08:33

ان هم الانسان بالمعصية فيه يؤاخذ العبد عليه ولذلك احذر ان تهم بمعصية. قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نزقه من عذاب اليم وهكذا اذية المسلمين داخل حدود الحرم - 00:08:55

اسمهما اعظم من اسم اذية الناس خارج حدود الحرم. فانتبه ايها ان ترفع الصوت فيتأذى بك الاخرون انتبه في مسيرك وطريقك لا تدفع احدا فيتأذى منك. انتبه ايها واخذ حقوق - 00:09:17

اخيرين ايها كانت هذه الحقوق. ولذلك لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه في ايام الحج قال لهم اي يوم هذا؟ قالوا هذا يوم النحر اي شهر هذا؟ قالوا هذا شهر حرام شهر ذو الحجة. قال لهم اي مكان هذا؟ قالوا - 00:09:37

البلدة وفي لفظ انه هو الذي اجاب عن هذه الاسئلة بنفسه. ثم قال صلى الله عليه وسلم ان دماء واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم - 00:10:03

هذا مما يدل على ان هذه المواطن فيها من التحريم ما ليس في غيرها. ولذلك احذر من ان تكون منمن يؤذن المسلمين في هذا البلد. قال الله تعالى والذين يؤذنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:10:23

فقد احتملوا بهتانا واسما مبينا اخي العزيز يدل على فضيلة هذه البلدة ان الله عز وجل قد تكفل بها وجعلها بلدا امنا مع ان الناس يتخطفون حولها. ثم ساق لها الارزاق بانواعها. فجعل الناس يفدون - 00:10:43

اليها بما ينتجونه من انواع المنتجات. وما ذاك الا مراعاة لحال ضيوف رب العزة جلال هذه البلدة مكة المكرمة بلد له اسماء اشتهر بها. منها مكة ومنها بكة كما ورد في الاية السابقة. ومنها انها ام القرى - 00:11:08

انها ام القرى وذلك لأن ما حولها من تجمعات للناس هي قرى لكن اكبر هذه القرى هي هذه البلدة المشرفة لقد بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة بعد ان كان لها حجارة آآ مرتفعة عن الارض. فبني هذا البيت فاصبح بيته مقدسا ثم - [00:11:35](#) نادى في الناس تلبية نداء رب العزة والجلال لداء نسك الحج والعمرة ولا زال الناس يتتابعون على اجابة هذا النداء يوما بعد يوم وهذا من فضل الله عز وجل لعمارة هذا البيت - [00:12:05](#)

يدلك على فضيلة هذا البيت ان من يأتيه يتجرد من ثيابه ويمتنع عن كثير من الاعمال التي ترغبها نفسه فلا يأخذ ظفرا ولا يأخذ ولا يقرب اهله ولا يفعل شيئا من المحظورات حتى الطيب يجتنبه وما ذاك الا تعظيمها - [00:12:27](#) لهذا البلد العظيم مكة المكرمة اخي العزيز هذا البيت الذي تصلي اليه خمس صلوات في اليوم والليلة ممنك الله عز وجل من القدوم اليه فادع الله عز وجل ان جعلك من كثرة اجورهم وعظم ثوابهم بسبب ادائك للعبادات الفضيلة فيه وبسبب - [00:12:51](#) فباجتنابك لكل ما يكرهه الله. وكل ما يكون اذى للمسلمين غيرك. هنيئا لك بقدومك لهذا البيت العظيم. بارك الله لك في قدومك لا تنسى سنة المسجد ان تصلي ركعتين كلما - [00:13:17](#)

دخلت ولا تنسى اذا دخلت ان تقول ادعية الدخول في المسجد ومنها ما ورد في الحديث اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. بارك الله لكم - [00:13:37](#) في بيتكم وفي جميع احوالكم هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:55](#)